الرياض

معاهد (لتعليم النصب)

سليمان الفليح

منذ مدة ليست بالبعيدة تدخل سمو ولي العهد (شخصياً) ورسمياً أيضا لإجبار أحد المعاهد الخاصة في محافظة حفر الباطن لاعادة الرسوم التي دفعها الطلبة المنتسبون للمعهد الخاص الذي ماطل الطلبة بمنحهم الشهادات المستحقة لهم. وقد مر الخبر على القراء مرور الكرام بالرغم من انه - اي الخبر- يدعو للدهشة والاستغراب.

ومبعث الدهشة ينبثق في ملمحه الاول (في ماهي اهمية هذا المعهد الذي يتدخل في مشكلته وطلابه صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله) رغم مشاغله التاريخية والسياسية والأمنية والقومية والوطنية.. اما الملمح الثاني في مبعث الدهشة فينبثق من التساؤل العجيب في القول وهل كل الجهات الحكومية والوزارات لم تستطع حل هذه المشكلة (الكبيرة) التي يتدخل فيها ولي العهد يحفظه الله) مع ان الذي يعرف جيدا علاقة الحاكم والمواطن في المملكة يوقن تماما ان الطلاب الذين (نصب) عليهم المعهد اتجهوا بكل بساطة الى مجلس ولي العهد المفتوح وتقدموا بشكواهم تلك وقام كعادته بالتوجيه في حلها فورا وهذا الاجراء الجميل والرائع قلما يحدث في أكثر بلدان العالم ديمقراطية وهو تجسيد بسيط لعلاقة الحاكم بالشعب في مملكتنا الحبيبة، ونحن اذ نورد هذا المثل فلأننا سمعنا اكثر من مرة عن معاهد خاصة تستوفي الرسوم من تلاميذها وحينما ينهون الدورة ويأتون لاستلام الشهادات لا يجدون الا غرفا خالية تصفر فيها الرياح أو يجدون ان معهدهم قد تحول الى مكتب للنقليات او للسياحة أو للنصب والاحتيال فالى متى تستمر حكاية تلك المعاهد؟.